Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انما يخدم الاعداء ويزهد الشباب المسلم ، بل ويكرّهه في تاريخ الاسلام .

وهذا اقصى ما يهدف اليه اعداء الاسلام الذين نجحوا (بواسطة المخربين من ابنائه) في أن ينحرفوا بالشباب المسلم (الا من عصم الله ، وقليل مـا هم) عن الاتجاه الاسلامي الصحيح ، واتجهوا به نحو اوروبا وحضارة وعظمة رجالها، حتى اصبحوا لا يرون شيئا جديرا بالدرس وأولى بالاعجاب والتقدير الا ما كان آتيا عن اوروبا ، واوروبا وحدها .

والسبب في ذلك انهم (منذ تفتح أعين عقولهم) ، وطيلة مراحل التدريس لم يسمعوا ولم يقراوا في معرض تاريـخ البطـولات والمعـارك والحضارات والتضحيـة والعلوم الا عن معـارك الطرف الاغر ، ووقـائع (واترلو) وبطـولات انطونيو ، وغرام كليوبترا، وشجاعة نابليون وثبات ولنجتون، وبسالة نلسون ، ومغامرات كرستوف كولمبس ، وحضارات الفراعنة ، ومدنيات روما ، وفلسفـات اليونان ، وصلاح سانت ماريا ، وعفة جان دارك ، وغير ذلك ممـا لا يجعلون معه اي مكان في ذهن الطالب المسلم لما يجب ان يعرفه عن تاريخ دينه ، وأخبار بطولات رجـالاته ، وشجـاعة قادته ، ونزاهة حكامه ، وعدل خلفـائه ، واشراق حضاراته وعظمة مدنياته ونباهة علمائه ، وذكاء فلاسفته .

والأغرب من هـذا ان هؤلاء الآثمين في حق التاريـخ الاسلامي ، عندما يضطرون الى التحدث عن تاريخ الاسلام ، يتجنبون ذكر الاسلام كليا ، ويتحدثون عنه كتـاريخ قومي مجرد ، وكأنه قد بنته سواعد لا علاقة لها بهذا الدين البتة.